

غريب الحديث لابن قتيبة

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجَمًا مِنْ الْأَسَدِ ... جَبَّهَتْهُ أَوِ الْخَرَّاءَ وَالْكَتَدَ ... بِالْ سُهَيْلٍ
فِي الْفَضِيخِ وَفَسَدَ ... وَطَابَ أَلْبَانُ اللَّسِقِاحِ وَبَدَرَدَ ...
لَمَّا كَانَ الْفَضِيخُ يَفْسُدُ عِنْدَ طُلُوعِ هَذِهِ الْأَنْجَمِ أَيْ يَبْطُلُ .
وَكَانَ الشَّرَابُ يَفْسُدُ بِأَنَّ يُبَالِ فِيهِ . جَعَلَ سُهَيْلًا كَأَنَّه بِالْ فِيهِ . وَذَهَابَ
الْفَضِيخُ يَكُونُ فِي هَذَا الْوَقْتُ لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ .
وَالْبُسْرُ يَصِيرُ فِي هَذَا الْوَقْتُ رُطَبًا . وَسُهَيْلٌ يَطْلُعُ مِنْ طُلُوعِ الْجَبْهَةِ وَذَلِكَ لِأَرْبَعِ
عَشْرَةَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ آبِ .
وَالذَّؤُوسُ لِلسِّمَاقِ الْأَعْزَلِ وَهُوَ أَحَدُ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ الَّتِي يَنْزِلُ الْقَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ
وَاحِدًا مِنْهَا .
فَأَمَّا السِّمَاقُ الرَّامِحُ فَلَا زَوْءَ لَهُ وَلَا هُوَ مِنَ الْمَنَازِلِ .
وَقَالَ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّه ذَكَرَ الرَّافِضَةَ فَقَالَ : لَوْ كَانُوا مِنَ الطُّيْرِ لَكَانُوا
رَخْمًا وَلَوْ كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ كَانُوا حُمُرًا